2- شرح كتاب التوحيد / لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين وجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله قال المؤلف رحمه الله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد - 00:00:00

في كل امة رسولنا نعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الايات قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالى - 00:00:28

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا - 00:00:54

اذا الكتاب مصدر كتبه يكتب وهذه المادة الكاف والتاء والباء تدل على الجمع والظم فمدار هذه المادة على الظم والجمع. ومنه قولهم تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه الكتابة المعروفة بالقلم - 00:01:15

وذلك لانها تدري انها تجتمع فيها الحروف والكلمات ومنه ايضا الكتيبة وهي القطعة من الجيش لانها اجتماع لطائفة من الخير هذا ما يتعلق بمعنى كتاب لغتنا. اما اصطلاحا فانه يطلق على جملة من العلم. الكتاب جملة من العلم - 00:01:44

يشتمل على ابواب وفصول ومسائل وقيل انه ما يكتب من الالفاظ التي تتناول المعاني المتناسبة. وقوله التوحيد كتاب التوحيد التوحيد مشتق من وحد الشيء من وحد الشيء اذا جعله واحدا - 00:02:11

وهو مصدر وحد يوحد توحيدا اذا جعل الشيء واحدة واما شرعا فالتوحيد هو افراد الله تعالى. بما يختص به من اسماء وصفات وافعال وحقوق افراد الله تبارك وتعالى فيما يختص به من الاسماء - 00:02:44

والصفات والافعال والحقوق وان شئت فقل افراد الله تبارك وتعالى بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصدات يعني معنى قولنا فيما تقدموا افعل وحقوق توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية. وله ركنان التوحيد له ركنان. اثبات - 00:03:16

ولا فيه الاثبات ان يثبت لله عز وجل ما يجب له من الاسماء والصفات والثاني النفي ان ينفي مشاركة غيره يعني فيما اثبت فيثبت من غير مشاركة فهمتم اذا التوحيد له ركن اثبات ونفي. وقد دل على هذا معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله فانها تشتمل على - 00:03:51

اثبات ونفي والتوحيد ينقسم باعتبارين باعتبار تعلقه بالمخلوق وباعتبار تعلقه بالخالق عز وجل فباعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى قسمين خبري وطلبي قبلي وطلبي التوحيد الخبري ما اخبرنا الله به سبحانه وتعالى عن نفسه - 00:04:26

لنعلمه ونعتقده يعلمه ونعتقده كالذي تظمنته سورة الاخلاص من اثبات حقيقتي ذات الرب عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله اذا هذا النوع الاول من انواع التوحيد. باعتبار تعلقه بمن؟ بالمخلوق. وهو التوحيد الخبري. وما للخبر - 00:05:06

اي ما اخبرنا الله به سبحانه وتعالى عن نفسه لماذا؟ لنعلمه ونعتقده وهذا هو ما تضمنته سورة الاخلاص من اثبات حقيقة ذات الرب عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله والنوع الثاني طلبي - 00:05:39

توحيد الطلب وهو ما الله عز وجل به من حقوقه ونهانا عن ظده الله عز وجل امر عباده باوامر ونهاهم عن ظد هذه الاوامر وهذا

كالذي تظمنته سورة الكافرون وهو الامر - 00:06:03
بعبادة الله عز وجل لا شريك له وترك لا يعبد من دونه فالنوع الاول من انواع التوحيد الخبري يسمى التوحيد العلمي الخبري والنوع الثاني الطلبي يسمى التوحيد الارادي الطلبي اذا التوحيد باعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى هذه الاقسام - 00:06:31
الى هذين القسمين. خبري وطلبي. فالخبري ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه من اسماء وصفات وافعال لاجل ان نعلمها وماذا؟ ونعتقدها والتوحيد والنوع الثاني من انواع التوحيد التوحيد ها الطلبي وهو ما امر الله به - 00:07:00
من اوامر وحقوق ومهام ضده. اما باعتبار تعلقه بالله عز وجل فينقسم الى ثلاثة اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:07:21
باعتبار تعلقه بالخالق عز وجل او بالله عز وجل ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. وقد اجتمعت هذه الانواع انواع التوحيد اجتمعت في قول الله عز وجل رب السماوات والارض وما بينهن وما بينهما فاعبدوه واصطبر - 00:07:49
في عبادته هل تعلم له سميا وقول رب السماوات والارض اثبات لتوحيد الربوبية وقوله فاعبده اثبات لتوحيد الالوهية وقوله هل تعلم له سميا؟ اثبات لتوحيد الاسماء والصفات اذا هذي الانواع الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء - 00:08:12
والصفات هي اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل اجتمعت في اية واحدة. وهي رب السماوات والارض توحيد الالوهية وقوله فاعبده توحيد الربوبية فاعبده توحيد الالوهية. هل تعلم له سم يا توحيد الاسماء والصفات؟ نأتي الى القسم الاول القسم - 00:08:42
منظم اقسام التوحيد توحيد الربوبية. وسنتكلم عليه لان مدار الكتاب على هذه على يعني شيء من هذه الاقسام وان كان المؤلف رحمه الله غرضه الكلام على توحيد ما لا. الالوهية. القسم الاول من اقسام التوحيد توحيد الربوبية - 00:09:07
وهو افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير توحيد الربوبية افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير فافراده سبحانه وتعالى بالخلق ان تعتقد انه لا خالق الا الله لا خالق الا الله. هذا افراده سبحانه بالخلق - 00:09:27
قال الله عز وجل الا له الخلق والامر وقال سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ثانيا افراده بالملك. ان تفرده بالملك وذلك بان تعتقد ان الله عز وجل - 00:09:57
هو المالك لكل شيء ملكا مطلقا شاملا فلا ما لك الا الله قال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وقال عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء في كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. اذا الافراد - 00:10:23
سبحانه وتعالى بالملك ان تعتقد ان الله عز وجل ايش؟ هو المالك لكل شيء فما سواه مملوك وهو المالك سبحانه وتعالى والثالث افراده بالتدبير بان تعتقد ان الله عز وجل هو المنفرد. والمنفرد بتدبير كل شيء - 00:10:51
فلا مدبر الا الله ولا مدبر مع الله. شف لا مدبر الا الله ولا مدبر مع الله. قال الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - 00:11:20
وقال تبارك وتعالى الا له الخلق والامر هذا هو النوع الاول في انواع التوحيد وهذا النوع قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تبارك وتعالى - 00:11:35
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولم ينكر هذا النوع من انواع التوحيد اعني اعني توحيد الربوبية ممن يعتقد - 00:12:01
احد من من بني ادم او من الخلق هذا النوع من انواع التوحيد فلم يجحده احد والا قول الله عز وجل عن فرعون حين جمع قومه فنادى انا ربكم الاعلى - 00:12:23
وقوله تبارك وتعالى ايضا عنه يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فهذا قاله على سبيل المكابرة قال هو لا سبيل المكابرة والا فهو يعتقد في قرارة نفسه انه ايش - 00:12:43
لا رب سوى الله عز وجل. وان الرب الحقيقي هو هو الله تبارك وتعالى. ولهذا قال الله تبارك وتعالى وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا بدليل انه لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام حينما قال قال له لقد علمت -

00:13:03
ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون مثبورا. لم يقل كذبت فيما تقول بل اقر بذلك وهذا يدل على ان انكاره او ان دعواه الربوبية دعوا كاذبة. هذا هو القسم الاول. القسم - 00:13:28
الثاني من اقسام التوحيد توحيد الالوهية توحيد الالوهية. ويسمى توحيد العبادة فيسمى توحيد الالوهية ويسمى توحيد العبادة لكن هذه التسمية باعتبارين باعتباري اضافته الى الله عز وجل يسمى توحيد الالوهية. وباعتبار اضافة - 00:13:48
الى الخلق يسمى توحيد العبادة. وهو اعني توحيد الالوهية وهي افراد الله تعالى بالعبادة. افراد الله تعالى بالعبادة. بان يعبد وحده ولا يعبد معه غيره. من ملك او رسول او نبي - 00:14:24
او ولي او غير ذلك كائنا من كان اذا تحقيق توحيد الالوهية افراد الله عز وجل بالعبادة. قال الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:14:54
وقال عز وجل والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. الاية. وهذه كلها تدل على انه لا اله الا - 00:15:22
الا الله الى احدا يستحق العبادة الا الله عز وجل وهذا قسم او هذا النوع من التوحيد قد انكره المشركون. الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انتروه كما قال الله تبارك وتعالى في اول سورة صاد - 00:15:42
ان الله تبارك وتعالى انهم كانوا انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون فان لتارك الهتنا لشاعر مجنون وقالوا وقال تبارك وتعالى ايضا عنهم اجعل الالهة ايش؟ الها واحدا - 00:16:07
ان هذا لشيء عجاب وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واعنا ان هذا لشيء مجاب ومن اجل ومن اجل انكارهم عن انكارهم لتوحيد الالوهية قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم - 00:16:29
وسبى نسائهم وذرياتهم باذن من الله عز وجل باذن الله عز وجل وامره. نعم اقول من اجل لانكارهم لهذا النوع من انواع التوحيد قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم. واستباح دماءهم - 00:16:57
واموالهم وسبا نساءهم وذرياتهم باذن من الله وامره ولم يكن اقرارهم بتوحيد الربوبية مخرجا لهم عن الشرك. انهم اقروا بتوحيد الربوبية لكن لم ينفعهم اقرارهم هذا في خروجهم مما لا من دائرة الشرك - 00:17:17
من جالس الشرك من هم؟ مشركون. هذا النوع من انواع التوحيد يقول تحقيقه بان يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رسله سبحانه وتعالى. اذا تحقيق هذا النوع وهو توحيد الالوهية. تحقيقه ان يعبد الله - 00:17:41
عز وجل وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رسله كما قال الله عز وجل فمن كان فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل ها عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - 00:18:10
ربه احدا اذا من اراد تحقيق توحيد الالوهية فليعبد الله عز وجل وحده عن طريق ماذا؟ او نعم بشرعه الذي جاءت به الرسل فمن لم يعبد الله فهو مستكبر غير موحد - 00:18:31
ومن عبده وعبد معه غيره فهو مشرك غير موحد ومن عبده بما لم يشرع فهو مبتدع. ناقص التوحيد حيث جعل لله عز وجل في كم في التوحيد اذا الناس في هذا الباب على اقسام اربعة - 00:18:54
من عبد الله عز وجل وحده هذا موحد والثاني من لم يعبده فهذا مستكبر غير موحد لماذا نقول مستكبر لانه في قرار نفسي يقر انه لا لا معبود الا الا الله ولا احد يستحق العبادة الا الله. والثالث من عبد - 00:19:20
وعبد غيرهما هذا مشرك غير موحد ايضا والرابع من عبد الله عز وجل وحده لكن عبده بما لم يشرعه. فهذا مبتدع ناقص التوحيد حيث جعل لله عز وجل شريكا في التشريع - 00:19:44
قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ايش ما لم يأذن به الله هذا هو النوع الثاني من انواع التوحيد. النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات - 00:20:07

توحيد الاسماء والصفات. وهو افراد الله عز وجل بما سمى او وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تنفير - 00:20:24

كويت توحيد الاسماء والصفات افراد الله تعالى. بما سمى او وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - 00:20:53

وحاصل هذا ان تفري الله عز وجل. يعني ان تثبت له ما اثبته نفسه او لرسوله من اسماء وصفاته. فما اثبته الله تبارك وتعالى بنفسه او اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم له من اسماء وصفات يجب عليك ان ايش؟ تثبتها - 00:21:15

وان تفرده بها. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فلابد من امرين اثبات ما اثبته الله عز وجل بنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. والثاني نفي المماثلة. اذا ما دار هذا النوع من التوحيد على اثبات - 00:21:36

ما اثبته الله عز وجل لنفسه. والثاني ان تنفي ماذا؟ المماثلة. فيدخل في الاول من بغير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف نعم نريد تحريف ولا تعطيل ويدخل في الثاني نفي المماثلة - 00:22:01

التكييف وهذا ما نقلنا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ. طيب من غير تكييف من تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. عندنا تحريف تعطيل تكييف تمثيل - 00:22:21

ما الفرق بينها؟ الفرق بينها اولا التحريف هو تغيير النص. لفظا او معنى النص الافضل او معنى فتغيير النص لفظا تارة يتغير معه المعنى وتارة لا يتغير معه المعنى فتحليف بعض المعطلات قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما هذا تغيير - 00:22:41

لكن تغير معه المعنى واضح؟ وقد لا يتغير المعنى مع تغير اللفظ الحمدلله ها رب العالمين. لو قل الحمد لله رب العالمين. المعنى يتغير لا يتغير هو تحريف لكن لا يتغير المعنى - 00:23:16

اذا التغيير او التحريف هو تغيير النص لفظا او معنى وتغيير النفس وتغيير النص لفظا تارة يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل وكلم الله موسى ها تكريما من ينفي الكلام عن الله يجعل يحرف الاية يقول وكلم الله موسى تكريما - 00:23:39

فيجعل الكلام من موسى وهذا لا يمكن ان يقول به احد من من من المسلمين للقرآن. لكنك اكثر مبتدعة ممن يبغون الكلام يجعلون كلم الله معنى كلمة وهو الجرح ويقولون كلم الله اي جرح موسى بمخالب ها الحكمة - 00:24:07

واو تغيير للمعنى التحريف قد يكون تغيير المعنى كتحريف معنى الاستواء الى الاستياء واليد الى القوة والنزول ينزل ينزل الله عز وجل الى نزول امره هذا تحريف لكن تحريف ايش؟ معنوي. فصار التحريف قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا. فالتعريف هو تغيير - 00:24:31

ان لفظا واما معنا. واللفظ تارة يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل وكلم الله موسى لا وقد لا يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين. والثاني تغيير النص - 00:25:00

ايش بان يحرف المعنى ويقول معنى استوى على العرش اي استولى على العرش. معنى يد الله اي قوة الله. وما اشبه ذلك هذا التحريف طيب التعطيل تعطيل معناه انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه - 00:25:21

التعطيل انكار ما يجب لله عز وجل كلا او بعضا انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه. هذا يسمى التعطيل يعني التعقيم بمعنى الترك وبئر معطلة. يعني متروكة - 00:25:48

والتعقيم نوعان. تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين انكروا جميع صفات الله عز وجل وولاتهم ايضا انكروا اسمع فقالوا ليس لله عز وجل لا اسماء ولا صفات نسأل الله العافية. فانكروا جميع الاسماء وانكروا جميع الصفات. هذا تعطيل ايش؟ كلي - 00:26:11

والثاني تعطيل جزئي كتعطيل الاشاعرة الذين اثبتوا بعض الصفات ولفظ البعظ. فالاشاورة ينكرون بعظ الصفات لله عز وجل ولا يثبتون منها الا سبعا له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر - 00:26:42

هذه الصفات السبع اللي هي التي يثبتها الاشاعرة اذا الان صار التعطيل بمعنى ها يا اخوان الانكار في لغة الترك لكن المراد انكار ما يجب لله من اسماء او صفات من اسماء وصفات ان كلا واما بعضا. فالانكار الكلي - 00:27:08

الجامية فانكر الاسماء وولاتهم انكروا فانكروا الصفات وولاتهم ايضا انكروا ما هو قوله ليس لله عز وجل لا اسماء ولا صفات. وقد يكون التعطيل جزئيا كتعطيل من؟ الاشاعرة. الذين انكروا - 00:27:33

صفات الله عز وجل بعضها واثبتوا بعضها في الواقع لم هم انكروا الاكثر. لانهم لم يثبتوا الا سبع صفات. جمعت في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع الارادة وعلم واقتدى - 00:27:53

وقراء التنفيذ التمثيل اثبات المثل للشيء التمثيل اثبات المثل او المثيل للشيء. وقريب منه التشبيه وهو اثبات مشابه له. لكن ان شاء الله تعالى ان بينهما فرقا. اذا التمثيل في قول من غير تمثيل اي من غير اثبات مماثل - 00:28:10

لان التمثيل اثبات المثل للشيء. فاقول هذا مثل هذا طيب فالتمثيل يعني والتشفيه اثبات مشابه له فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي المساواة من كل وجه والتشبيه يقتضي المقاربة وهي المساواة في اكثر الصفات. فاذا قلت هذا مثل هذا. فمعناه انه شابهه انه ساواه في جميع الصفات - 00:28:37

فقلت هذا يشبه هذا فمعنى انه مقاربة يعني انه شبه في اكثر الصفات طيب بقينا التكييف التكييف ما هو التكييف؟ هو ان يجعل كيفية للشيء هذا في الاصل لكن نعرف هنا بانه حكاية كيفية الصفة. التكييف حكاية كيفية الصفة - 00:29:17

بان يقول كيفية يد الله كذا كيفية نزول الله الى السماء كذا وكذا. يد الله عز وجل كيفيتها كذا يجعل لها كيفية. وكيفية نزول الله كذا وكذا. هذا تكييفا فصار عندنا تمثيل - 00:29:47

التحريف تعطيل وتمثيل وتكييف عرفتم معناها؟ حينما نقول نثبت ما اثبته الله عز وجل لنفسه من اسماء وصفات من غير ايش؟ تحريف التحريف معنى التغيير النص لفظا او معنى. ولا تعطيل يعني ولا انكار. لانه قد يثبت النص وينكر. اما كلا واما بعضا - 00:30:09

فيثبت في قوله تبارك وتعالى ثم استوى على العرش. يثبتها لا يحرمها يثبتها لفظا. لكن ايش؟ ينكر معنى الاستواء حقيقة او يحرفه تعريفا معنويا. ومن ها تنفيذ ولا تكييف. التمثيل اثبات المماثل في الشيء - 00:30:35

والتكييف حكاية ما لا. حكاية كيفية الصفة. بان يقول صفة يده كذا والاوصفة نزوله كذا. صفة استوائه كذا والتمثيل قد يشتبه على بعض الطلبة بالتكييف لكن بينهما فرق. فالفرق بين التكييف - 00:31:03

والتنفيذ من وجهين الوجه الاول ان التكييف هو ان يحكي كيفية الشيء سواء كانت مطلقة او مقيدة بمماثل. هذا التكييف. ان يحكي كيفية الشيء سواء كان مطلقة او مقيدة بمماثل - 00:31:29

فاذا قلت مثلا هذا الشيء كبير. هذا كيفته مطلقا. واذا قلت هذا هذا الشيء كبير كالعمود ايش؟ ها تكييف مقيد في مماثل. فهمت ولا لا؟ اذا قلت مثل هذا القلم كبير. هذا حكاية للصفة مطلقة - 00:31:58

غير مقيدة بمماثل. واذا قلت هذا القلم كبير كال مثلا المكبر كالميكروفون هذا حكاية للصفة مقيدة بمباشر. هذا هذا مسألة التكييف. اما اما التمثيل فهو ذكر كيفية الصفة مقيدة بمماثل - 00:32:28

التمديد لابد فيه من ايش التقييد المناسب بان تقول يد كما يقولون كما يقول مثلا اهل التعطيل يد الله ها في يد المخلوق او نزوله او مثلا اه اه الصفة الفلانية لله عز وجل كصفة المخلوق. هذا يسمى تمثيلا - 00:32:51

لانهم جعلوا صفة الله عز وجل كصفة المخلوق. وعلى هذا يكون التكييف اعم من التمثيل فكل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثل هنا التكييف قد يكون مطلقا من غير تقييد بصفة من غير تقييد بن ماثل وقد يكون بتقييد مماثل. فاذا قلت - 00:33:17

من هذا القلم هذا القلم كبير هذا تكييف مطلق والى هذا القلم كبير كالشيء الفلاني. هذا تكييف مقيد بمماثل. ان جعلت لهذا القلم مماثلا اما التمثيل فهو اثبات الصفة مع التقييم المماثل. بان اقول هذا القلم كالشيء الفلاني. وعلى هذا - 00:33:47

التكييف ماذا؟ اعم. فيكون كل ممثل ها؟ مكيف وليس كل مكيف ممثل. كذا ولا لا؟ كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا لانه قد يكيف من غير صفة فلا يكون ممثلا. هذا فرق. الفرق - 00:34:17

الثاني ان التكييف يختص بالصفات. واما التنفيذ فهو اعم. فقد يكون في الذات وقد يكون في الصفات وقد يكون في القدر. وقد

يكون في القدر فعل هذا يكون فالتمثيل على هذا الوجه اعم لانه يتعلق بماذا؟ بالقدر - 00:34:47
والصفات والقدر. اذا التكييف يختص بالصفات كيفية الصفة كذا. اما التمثيل فلا قد يكون في الذات الذات ليس صفة لو قال ذات ذات الله كذات المخلوق. هذا ايش؟ تمثيل وليس تكييف - 00:35:17
وقد يكون في القدر اصابوا بان يقول مثلا كقوله اصابوا اصابع الله عز وجل من حيث عددت اصابع المخلوق هذا تمثيل من حيث القدر وقد يكون التمثيل من حيث الصفة. وعلى هذا فيكون التمثيل من على من هذا الوجه - 00:35:37
ماذا؟ اذا الفرق خلاصة الفرق بين التمثيل والتكييف ان ان التكييف حكاية ماذا؟ الصفة واما التمثيل فهو ان يجعل للشيء مماثلا طيب هنا تنبيه نحن قلنا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيذ. تجدون في كثير من الكتب يجعلون من تشبيه - 00:35:57
الله عز وجل الصفات من غير تشبيه. وهم يقصدون من غير ايش؟ تمثيل. لكن التعبير كما عبر شيخ الاستاذ ابن تيمية رحمه الله التعبير بنفي التمثيل اولى من التعبير بنفي التشبيه - 00:36:25
وكونك تقول مثلا اثبت اثبت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل. لا ريب انه اولى من قولك اثبت من غير تشبيه في وجوه ثلاثة اولا ان ذلك اعني التعبير في التنفيذ - 00:36:45
هو اللفظ الذي ورد في القرآن قال الله عز وجل ليس ها كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا ريب ان استعمال ما ورد في القرآن ادق وابين واسلم من الاعتراف. ادق وابين واسلم من الاعتراف. وفيه فائدة اخرى - 00:37:04
ايضا ربط الناس بالنصوص الشرعية. فهو ادق على واحد وابين يعني اوضح واسلم الاعتراف ورابعا ربط للناس ربط الناس بالنصوص الشرعية هذا وجه الوجه الثاني ان لفظ التشبيه صار عند بعض الطوائف معناه اثبات الصفات - 00:37:35
ولهذا يصفون اهل السنة بانهم مشبهة البدع الذي يقول هؤلاء المشبهة من يقصد المشبهة؟ السنة لماذا يقول لانهم يثبتون الصفات؟ فلفظ التشبيه صار عندي بعض الطوائف معناه اثبات الصفات فاذا قلت من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات ها صفات - 00:38:02
لأ مفهوم ولا لأ الان يمر بكم من كتب ان بعض الطوائف يقولها المشبهة جماعة يثبت لله عز وجل ما اثبته لنفسه من كذا وكذا وكذا وكذا هؤلاء مشبها لانهم شبهوا الله بخلقه - 00:38:30
لماذا؟ قال لانهم اثبتوا لله ان له يدا وان له كذا وان له كذا وانه ينزل وانه يفعل هذا تشبيه لله عز وجل بخلقه فسماه مشبهة صار لفظ التشبيه يطلق عندهم على من يثبت الصفة. فكل من يثبت الصفة يسمونه مشبها - 00:38:47
فعل هذا صار معنى التشبيه على هذا اذا قلنا من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات. وهذا لا ان فيه محظورا شرعيا. اثبت الله عز وجل ما اثبته لنفسه من غير تشبيه. تنفي جميع ما تقدم. جاي تقول اثبت ثم في - 00:39:07
كيف تقول؟ انفي. اذا هذا الوجه الثاني ان لفظ التشبيه صار عند بعظ عند بعظ الطوائف يعني اثبات الصفات. فاذا قيل من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات. الوجه الثالث ان - 00:39:27
نفي التشبيه على وجه الاطلاق لا يصح تقول من غير تشبيه لا يصح لانه ما من شيئين الا وبينهما قدر مشترك يشتركان فيه وقدر يختص ويتميز كل واحد منهما عن عن الاخر - 00:39:47
فمثلا الله عز وجل نثبت له علما والمخلوق له علم الله عز وجل له حياة والمخلوق له حياة يشتركان علم الله وعلم المخلوق يشتركان في اصل العلم. اذا هذا في التشبيه - 00:40:11
طب وفي تشبيه يعني يعني حصل بينهما اشتراك في قدر او اتفاق في قدر مشترك. وتميز كل واحد عن الاخر وعلى هذا نقول ان نفي التشبيه على الاطلاق بانك تقول من غير تشبيه لا يصح. لانه ما من شيئين الا وبينهما قدر - 00:40:30
مشترك وقدر يتميز فيه كل واحد منهم عن الاخر. الاخر فصار الان التمثيل نقول اولى من التسليم من هذه الوجوه الثلاثة. هذا النوع من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات هو الذي ان انقسم او - 00:40:53
ان فيه من ضل من المنتسبين الى القبلة. يعني حصل الخلاف في هذا القسم انما كان في المنتسبين الى القبلة انقسموا رؤيا طوائف

جامية ومعتزلة معطلة اشاعرة الى غير ذلك. الله اعلم - 00:41:13